

الحناجير الثلاثة

ريمون جبارة - ملحق جريدة النهار الثقافي

السبت ٢٤ شباط ٢٠٠١

ريبورتر نيوز: أخذت ابنا الشاب الى الطبيب شاكية عدم تمكنه من الاندماج في محيطه ووطنه وانه "متور" على الهجرة.

فحصه الطبيب جيدا وعرف مكن العلة فأعطاها ثلاثة حناجير ادوية قائلا: حبة من كل حنجور ثلاثة مرات في اليوم. ولما سألته عن منافع الحناجير قال: حبة لتضعف مناعته في الكرامة، وحبّة لتنسيه ما تعلم في الجامعة، وحبّة لتنسيه هويته اللبنانية.

ولما عادت الى البيت بدأت هي وأبنا بتناول الحبوب وتمنت لو ان زوجها ما زال حيا لكانت تركته يشاركها الوصفة، ولكن زوجها كان سجيناً في سجن أقليمي (سوري) ثم اعدوه ليموت في سجن بلدي مثل قصة رضوان شكيب ابراهيم.

منذ مدة قصيرة مات رضوان - وكان قد مات قبلا - في السجون التي فرضوها عليه كي تتجو الامة والوطن والايوطان من غدر اسرائيل، ولما افرجت عنه السجون الشقيقة سجنوه في الوطن حتى مات.

وتساءل الناس هل كان شرط الافراج عنه هناك الاجهاز عليه في "وطن الحرية والشفافية". لكي يتطوع مسؤولونا دائما لحمل شقطة عن الشقيقة ؟

فهنيئاً للمرحوم رضوان في جنة الرضوان بعدما خدم في السلك ثم في السجن ثم بعد أستغلاله اداة دعائية يوم أفرجوا عنه.

وهنيئاً للاخوة ووحدّة الموت حيث لا تتوافر الحياة...